Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف لمن أباح نفسه للذل ، أو للظلم ، أو للجشع ، أو للكذب ، أو للدعارة أن يعلّم غيره الأنفة والعدل والقناعة والصدق والطهارة ؟ لئن طاوعه لسانه فأعماله لن تطاوعه . وأعماله تخبر عنه بفصاحة أين منها فصاحة لسانه .

لا . لن يكون إصلاح في الأرض بغير صلاح . ولن يكون صلاح إلاّ إذا حاسب كلٌّ نفسه عن كلّ ما يعمل ويفكّر ويشتهي وينوي في كلّ لحظة من حياته . فبالأعمال والأفكار والشهوات والنيات تتحدّد علاقات الناس بعضهم ببعض ، وعلاقاتهم بالكائنات من حولهم . فهي صالحة أو طالحة على قدر ما تكون الأعمال والأفكار والشهوات والنيات صالحة أو طالحة . وصلاح هذه أو طلاحها مردهما إلينا أوّلاً قبل أن يكون إلى حاكم يحكمنا أو تاجر نبتاع منه سلعة من السلع ، أو جار نتعاون وإيّاه على قتل الوقت . فليس من يعرف طريقنا مثلنا . والمثل يقول : صاحب البيت أدرى بالذي فيه .

وإذن فالصلاح الذي أحدثكم عنه هو أن يعمل الإنسان لغيره كما لو كان يعمل لنفسه . وذلك ما تفرضه عليه الحياة فرضاً كما تفرضه على جماعات النمل والنحل وغيرهما من الكائنات التي لا حياة لها إلاّ بالتعاون . أتكون النملة أفضل من الإنسان وأوفر حكمة منه ؟

إن الأرض لتفيض خيرات وبركات . وكذلك السماء .